

هل أحرص على ختم القرآن كثيراً في رمضان أم تدبره وتفسيره؟

الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

السلف الصالح رحمهم الله تعالى كانت لديهم احوال مع القرآن في رمضان وسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان اكثراً من ذلك كان اكثراً من احوالهم. ان يأتي بعض الناس فيقول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدارس - 00:00:00 جبريل القرآن في رمضان في كل رمضان مرة كاملاً. العرض معها القرآن الكريم. الا في السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم فقد دارسه القرآن وعرضه عليه مرتين. فهنا بعض العلماء استنبط - 00:00:30

انه الافضل للمرء ان يقرأ القرآن بتدبر وتأمل وتحقق ولو مرة في رمضان لكن هذا الاستنباط خاطئ. لأن حالة مدارسة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل هي مع جبريل - 00:00:50

هذا عمل بين رسول الله وبين جبريل. لم يحدثنا كيف كان امله فيما بينه وبين رب به او عمله بينه وبين اهله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير القيام في رمضان. وكان - 00:01:10

صلى الله عليه وسلم اذا كان في غير رمضان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه وتتورم قدماه. فكيف اذا كان في رمضان الذي كان اذا دخلت العشر شد المأزر وايقظ اهله وترك نوم الليل وسهر ليله وايقظ اهله - 00:01:30

فهذا يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له احوال في القراءة في رمضان. لكن مع جبريل شيء اخر. هذا مثل ان يكون الرجل له عالم يقرأ عليه - 00:01:50

القرآن اوله شيخ يفسر له القرآن او يتدارس القرآن مع طبعاً مع الفارق بين رسول الله وجبريل عليهم الصلوات والسلام فهنا له برنامج مع ذلك لكن ليس معنى هذا انه - 00:02:00

هذا البرنامج معناه انه خلاص قضى على البرنامج ومع في التراويف والليل وغير ذلك. فالمعنى ان اهله السليم في ذلك ان يضع الانسان لنفسه اهلاً لخطوات او مراحل وانما - 00:02:11

اقول احوال حالات حالة يقرأ فيها القرآن الكريم مع التفسير. ما الذي يعجزك ان تقرأ تفسير ابن جوزيه الغرناطي الكلي لكتاب الله وهو ليس كبيراً. ما الذي يعجزك ويشكلك ان تقرأ تفسير الجلالين؟ ما الذي يشق وهو تفسير سهل؟ في رمضان كل جزء تقرأ تفسيره ليس صعباً - 00:02:31

شحيم خلينا نقول قراءة الجزء الذي يتعنت معها ساعة والتفسير لنقل ساعة ساعة وربع الذي يريد ان يكون عنده جدية له بعد ذلك ان يقوم بقراءة القرآن الكريم قراءة - 00:03:01

صرت ممتاز فيمكن ان يقرأ القرآن الكريم في اليوم مثلاً اهلاً لثلاث اجزاء او خمس اجزاء. وله كذلك ان يقرأ قراءة في نفس اليوم قراءة تدبر غير التفسير. يتدارس مثلاً ولو صفحة صفتين ثلاثة يتدارس ما في كتاب الله عز وجل - 00:03:21

فتكون له قراءة في التفسير والتوضيح وتكون له قراءة سرد كما كان الشافعي يختتم القرآن الكريم في رمضان اهلاً ستين مرة البخاري يختتم القرآن الكريم في رمضان آلاً ثلثين مرة نعم وهذا ثابت عنهم بالنقل الصحيح اي نعم فيمكن - 00:03:41

ان يختتم القرآن الكريم في رمضان ولو على اقل تقدير عشر مرات او سبع مرات او خمس مرات كل خمس ايام مرة يختتم القرآن الكريم او كل اسبوع مرة يا هذا سرد ويقرأ في القرآن ويقرأ كذلك في كتاب الله عز وجل تدبراً. الان الناس كلها تحسب الامور

بالساعات خاصة في - 00:04:01

وفي العمل وفي الشغل. لو اردنا ان نحسب ذلك بما هو اعظم قربا الى الله تبارك وتعالى. كم سياخذ منا وقتا قراءة التدبر صفحة او صفحتين. قصارى ما في الامر ساعة وقراءة التفسير قرصار ما في الامر ساعة. مثلا - 00:04:21

قراءة خمس اجزاء سردا قصارنا في الامر ساعة ونصف. هذه ثلاث ساعات اربع ساعات من من مجموع اربعة وعشرين ساعة ليست كثيرة. انا اقول هذا للجاد الذي يريد ان يعني تكون له آآ كما يقال ان يضرب في كل آآ في كل شيء بسهم. ممتاز - 00:04:41
وان يطلب الامر من من مظانه في كل امر. وكما يقول وهيب ابن الورد رحمة الله اذا استطعت الا يسبقك احد الى والله فافعل. يعني ان تفعل امرا وتسيير في هذا الركب ولو كنت مقصرا عن اناس جاؤوا القنطرة. خير - 00:05:01

من ان لا تسيير مطلقا. فيكون لك بربدا في التدبر. ورد في التفسير. ورد في القراءة العامة. وورد في الحفظ كذلك وورد في الحفظ كذلك. طبعا قد يقدم بعض الناس الاولويات يقول والله انا اولوياتي الان حفظ وتفسير. ما في اشكال ويؤجر على ذلك - 00:05:21
اريد ان اكثف الحفظ واكثف التفسير بدل التفسير ساعة خلية ساعتين الحفظ بدل ساعة خلية ساعتين فالامر في هذا انا اقول حقيقة حسب ما يناسب كل اه صائم يريد ان يقرأ في القرآن الكريم. يعني لا استطيع ان اعطي برنامجا يقول بعض الناس اعطي برنامج - 00:05:41

لا استطيع ان اعطي برنامج لانه كل انسان ادرى بعض الناس عمله في النهار بعض الناس عمله في الليل بعض الناس عمله اونلاين بعض الناس عمله طبائع مختلفة. وبعض الناس كذلك هو يجد في - 00:06:01
نفسه قوة آآ قبل السحور بساعة. وبعض الناس يجد فيه قوة ونفسه قوة بعد صلاة الفجر. بعض الناس يجد في نفسه قوة بعد العصر. بعض الناس بعد العصر يحب ان ينام ساعة. يعني لا نستطيع - 00:06:11

ان نضبط لكن انا اقول اجعل لنفسك برنامجا آآ تقوم فيه بهذه الاحوال. لكن ان ما كان عنده يعني لا حفظ ولا قراءة في التفسير وكذا مثل مثلا بعض كبار السن مثل بعض فعليك بالقراءة فعليك بالسرد الان شهر رمضان - 00:06:21
القراءة. اقرأ القرآن الكريم واذا اشكل شيء عليك فاسأل فاسأل آآ يعني عالما في التفسير او او اقرأ تفسيرا لهذه الآية. اذا اذا الانسان ما عنده لا تدبر ولا حفظ ولا تفسير مثل كثير من الناس حقيقة فنحن نحسهم اقرأ لانه ليس كل الناس قادرين على ان يحفظوا وليس كل الناس يحب ان يتدبر - 00:06:41

وليس كل الناس طالب انه يمكن يمسك القرآن ويقرأ في التفسير. فماذا نقول؟ اكثر من القراءة. الان اكثر من القراءة. وافعل ما تستطيع. تختتم وحقيقة وجدنا في بعض كبار السن ايات عجيبة في ختمهم للقرآن الكريم. من يختتم القرآن الكريم كل ثلاثة ايام مرة. من يختتم القرآن الكريم كل خمس ايام مرة. من - 00:07:01

ان يختتم القرآن الكريم في كل يوم في كل يوم مرة هذا مشاهد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الطاعة والعبادة - 00:07:21